

المصدر: عكاظ  
التاريخ: ٦ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ

□ وفد الجمعية الإسلامية الصينية الوطنية يشيد بـ

## الخدمات التي تقدمها المملكة لضيوف الرحمن

□ الحاج داوود حيدر خان الرئيس المشارك لوفد الجمعية الإسلامية الصينية الوطنية يشيد بـ

محمد طلبه - زياد غنيم  
جدة

□ الحاج يوسف: مدينة الحجاج .. شاهد على جهود المملكة في خدمة الحجاج

في تايبيه ، عاصمة الصين الوطنية .. ووسط المباني الشاهقة يرتفع جامع تايبيه بطرازه المعماري الإسلامي ويتربع فوق قبته الهلال رمزا للسلام والاخوة .. اما الماذن التي تحيط بجانبى المبنى الرئيسى فهي تمكن المؤذنين من دعوة المسلمين للصلاة مع ان اصواتهم لن تصل الى جميع المسلمين الذين يربو عددهم على اربعة وخمسين الفاً يعيشون في تايوان .

□ يسود الاعتقاد بان الاسلام دخل الصين خلال فترة حكم تاي لشونج ، ٦٢٧ - ٦٤٩ م ، ثانياً حكام سلالة تانج ، اذ قدم عدد كبير من التجار العرب المسلمين الى الصين ورسوا في بعض الموانئ الجنوبية وزاد عدد المسلمين وازدهرت الفنون والعلوم الاسلامية نتيجة لذلك وعرفت علوم الطب والفلك والرياضيات والعلوم العسكرية .

### حرية العقيدة

● والآن .. كيف يعيش المسلمون في الصين الوطنية .. وهل الاسلام ديانة معترف بها رسمياً هناك ؟ □ تمتاز العلاقة القائمة بين المسلمين والحكومة بالديمقراطية من خلال المجلس الوطني الذي انطلق منه الدستور الصيني اذ كان هناك اعضاء مسلمون في المجلس .. وجميع الاديان الموجودة في الصين لها حرية الاعتقاد وتمارس عبادتها كيفما شاعت وتدخل جميع الديانات في الدستور الصيني تحت اسم

هكذا يعلن بقدر الحاج داوود رئيس بعثة حج الصين الوطنية عن المسجد رمز الاسلام والسلام في بلاده .. ويؤكد الحاج داوود ويشاركه في هذا الرأي نائبه الحاج يوسف على ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ورابطة العالم الاسلامي لم يدخرا جهداً في دعمهم واعانتهم مثلهم في ذلك مثل كل المسلمين في جميع انحاء العالم كما ان الخدمات التي تقدم للحجاج جعلت اداهم للفريضة سهلاً اذا ما قورن بما كانوا يسمعون من الاجداد عن الجهد الجهد الذي كانوا يحتملونه في سبيل ذلك . ويشير رئيس بعثة الحج الصينية الوطنية الى ان هذه الخدمات لا تقف عند حد ملين بل انها تزيد وتتنامى مما يضيف راحة الى ضيوف الرحمن .

عكاظ ، التقت ببعثة الحج الصينية الوطنية واجرت هذا الحوار مع رئيس البعثة ونائبه : حضارة اسلامية قديمة

● في البداية .. نود من الحاج داوود رئيس البعثة القاء الضوء على كيفية دخول الاسلام الى الصين الوطنية ؟

وحكومة خادم الحرمين الشريفين ورابطة العالم الاسلامي لم تدخر وسعا في امدادنا بالمساعدات المعنوية والمادية حيث هناك رصيد من الاموال متوفرة لدى سفير المملكة في تايوان لحين تنفيذ هذا المشروع .

## نشاط اسلامي مكثف

● كيف تمارس الجمعية الاسلامية الدعوة الاسلامية في تايوان ؟ وهل هناك اقبال من الاخوة الصينيين على الاسلام ، وكيف يتم تلقي المناهج الاسلامية ؟

□ الجمعية الاسلامية في تايوان تبذل جهوداً جبارة في نشر الدين الاسلامي بين ربوع الشعوب الصينية ، وتقيم الجمعية دورات مستمرة لتعليم افراد الشعب الصيني اللغة العربية والعلوم الاسلامية ونتيجة لهذه الجهود نلاحظ انتشار الاسلام بين الصينيين بشكل كبير وان عدد المسلمين فاق الخمسين الف مسلم دخلوا الاسلام بعد انشاء الجمعية .

اما عن كيفية تلقي العلوم الاسلامية فهناك الاجهزة الاعلامية المسموعة التي نسمعها من خلال الاذاعات الاسلامية الموجهة .

بالاضافة الى الصحافة الاسلامية التي ترد اليها وهناك كتب اسلامية مترجمة ونحصل على المراجع الاسلامية الاصلية من جمهورية مصر العربية اما كتب الدعوة الاسلامية تأتي اليها بقدر كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وبعض البلاد الاسلامية .

## تفاني في راحة الحجاج

● بالامن كنتم في رحاب البيت العتيق ما هو رأيكم في الجهود التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لصيانة الاماكن المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن ؟

□ حكومة خادم الحرمين الشريفين تقدم كل ما تملك في مجال خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم ويبدو هذا واضحا لكل حاج زار بيت الله الحرام وشاهد الطرقات السريعة المزودة بكل وسائل السلامة

والقوميات التي لها عاداتها وتقاليدها الخاصة بها ، ولا يمكن تسميتها رسمياً بالمسلمين لانه سيؤدي الى حساسية سياسية حيث تطالب جميع الديانات الموجودة هناك بهذا التميز .

ومن هذا المنطلق نجد ان المسلمين مثل غيرهم في الوظائف ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل المواطنين .  
الديانات متعددة

● من خلال حديثك تعرضت الى وجود عدة ديانات في الصين ما هي هذه الديانات الاخرى الموجودة وهل هناك مساواة بين معتنقي هذه الديانات ؟

□ الاعتقادات والديانات المتوفرة في الصين كثيرة فهناك البوذية والمسيحية والكاثوليكية بالاضافة الى بعض الديانات الصينية القديمة ويسمون هذه الديانات الاسلام ولكن المساواة تسود بين جميع افراد الشعب على اختلاف اعتقاداتهم واديانهم فعلى سبيل المثال يوجد في الصين ثلاث محطات تلفزيونية ومن بينها محطة تحت اشراف مدير عام مسلم الاستاذ عمر الشيني .

## التنصير .. استعماري

● نفهم من هذا ان النشاط التنصيري امتد إلى تايوان .. ما مدى شراسة الحملات التنصيرية في بلدكم ؟ وهل يؤثر ذلك على المسلمين هناك ؟

□ دخلت المسيحية عن طريق الاستعمار الهولندي الذي مكث في جزيرة تايوان يبت سُموم النصرانية بين افراد الشعب الصيني بهدف توطيد استعمارهم عندنا ولكن لا تؤثر هذه الحركات على المسلمين والدين الاسلامي .

## مساعدات المملكة لموسسة

● هل يمكن ان تقول ان هناك صعوبات معينة تعترض المسلمين في تايوان ؟

□ المسلمون يبذلون قصارى جهدهم لبناء العديد من المراكز الاسلامية في الصين وهذه المشاريع تحتاج الى دعم مادي ومعنوي للنهوض بها ولكن العقبة التي تواجهنا هي قلة الاموال .

حفاظا على سلامة الحجاج وتوفير البيوت السكنية بالقرب من بيت الله الحرام وهذا لراحة الحاج واول ما شهدت المسجد الحرام شعرت بالرهبة يشوبها الخشوع وازداد تقربي من الله سبحانه وتعالى . وان هذه الجهود التي تبذل من اجل توفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام ، يمكن ان ندرك حجمها جيدا اذا ما قارناها بما سمعنا من ابائنا الاولين اذ انهم كانوا يلاقون مشقة بالغة في الوصول الى بيت الله الحرام واداء مناسك الحج .

## مكة الصغيرة

● وانتقلنا بحوارنا الى الحاج يوسف نائب رئيس الجمعية الاسلامية بالصين الوطنية وسألناه : كيف تنظر الى مستقبل الاسلام في بلادكم ؟

□ نشأت في عائلة اسلامية .. حيث تدبر اسرتي بالاسلام منذ زمن طويل وجميع افراد الحي الذي اعيش فيه يدينون بالاسلام بل يكاد ديننا الحنيف يسود منطقتنا بأكملها حتى انهم اطلقوا عليها « مكة الصغيرة » .

● هل هذه هي المرة الاولى التي تؤدون فيها فريضة الحج ؟  
□ بالنسبة لي هذه هي المرة الثانية حيث كانت الاولى منذ عشر سنوات والحمد لله كان لعائلتي كلها شرف تأدية فريضة الحج وهذا وسام على صدورنا .

## فارق شاسع

● ما بين حجتيك الاولى والثانية .. ما هو الفرق بين الخدمات التي قدمت لك ؟  
□ منذ عشر سنوات عندما قدمت لاداء فريضة الحج وجدت ساحة المطار مغطاة بالحجاج يفترشون الارض .. اما الآن فقد تغير المطار اما مدينة الحجاج فتعتبر آية من آيات المعمار الاسلامي .. حتى المسجد الحرام وكافة الخدمات والمرافق الملحقة به اصبحت تشع نظافة وتبعث على الراحة والطمأنينة رغم اكتظاظها بحجاج بيت الله الحرام .

واظن ان كل ذلك تم بفضل الله تعالى وجهد حكومة خادم الحرمين الشريفين .